

تفسير ابن كثير

وَإِنْ مَا نُرِيدَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ

يقول تعالى لرسوله : (وإن ما نريدنك) يا محمد (بعض الذي نعدهم) أي : نعد أعداءك من الخزي والنكال في الدنيا ، (أو نتوفينك) [أي] قبل ذلك ، (فإنما عليك البلاغ) أي : إنما أرسلناك لتبلغهم رسالة الله وقد بلغت ما أمرت به ، (وعلىنا الحساب) أي : حسابهم وجزاؤهم ، كما قال تعالى : (فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم) [الغاشية : 21